

وقد هجرنا الخلان من غير ما قلا  
وأفرطه الصبر المبرح والوجد  
فتأمر لي منم ذلك البدر الزاهر والغصن الناضر  
والرشا الشاذ والظبي الفاتر ذوالهيوب  
المراضى الصماح والجفون الوقار الوقاح والحد  
المورد الماء سيل والجيد الجيد الطويل والحصد  
الخبيف الخليل والرديف الخازج القليل والشعر  
المسبب الرائق والمرشف السبي الزلال والقرنق  
الخلال سيد القوم واسطة عقدهم وقتنه  
الخلق وموجد وجدهم طي الكناس ووحش  
الغلاء يحرق القلب مذهب الطلاء مذهب العاشق  
الى الرذابن مامر مهبت الواثق في اعتدال ذلك  
القوام وقال بل انت حياك انه وبيك وسلك من  
دواعي الهوي ووقاك وما السهر لك جفنا من جفا  
الجبائ وما اوتعتك من هجر المحبوب في مصك اند  
المصائب ولا احرق لك قلنا بنا بالبعد والعراق  
وما احرق لك جفنا بسبيل الدمع المهرق وما اشغل  
فكرك بتجني الحبيب وصدك وما اذاقك منه مرارة  
هجر واليمر بحدك وما سلحك من صدوره والفكره

وما اوتعتك في تجاويه في جبال ارق والسهر وما  
سلكك رديف الوصال والاجتماع وما اراغك بيوم  
التفرق والوداع بما اعطف الله عليك الاعطاف  
وانالك شمار الوصل دانية العطف واناك حظ من  
الرقاد الهني واهلك المرشف الزوال السبي واصفحك  
مع المحبوب في الفراش الواحد وقطد حيدك منه  
بمعصم وساعد وياحك لثم الحدود وشف الثغور  
واسرك بكل معدة السبد عن المرادف والخصور وجمع  
شملك بحب لك وكلما تحنن وجمع شملك بمزار الدنق  
ودنق المزاول ثم تحض غفلة انرايه يرضن بحوجاوده  
فتفتح لي باب الفرح وادخلني من باب الضر رارة  
الساعة وقال امضى بنا مسرعا الى اخر باب هذا البستان  
واستراحتي من عيون الزجس الغضبان نشنكيها كثيرا  
في ساعة يسير ووجد اطويلا في جلسته قصير  
فصرت امامه منتزح الصدر بتلك الجلسة مهني القلب  
بتلك الجلسة فنظرنا يمينا وشمالا وما يلعبا ودلائلا  
وقال فحصر حولينا الحرس وانخرط كالسهم عن ظهره  
الفرس واقبل يتمايل بقدم الغضيب المايبس ويرنوا  
بطرفه الخليل الناعس ثم وقد صارت محبته في سا ثري